

المشوق إلى العمرة

تأليف / أبي بشار

بشير بن حسن بن قاهر الأيوبي

وفقه الله وسدده

وَعَلَّمَكَ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَكَانَ أَنْ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمًا

حقوق الطبع لكل مسلم . بشرط عدم التغيير في الكتاب

الطبعة الرابعة

٦/ رمضان / ١٤٤٥ هـ

المشوق
إلى العمرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد:

فهذه جملة من الأحاديث الثابتة في فضل وشرف العمرة، أضعها بين يدي إخواني عل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا وإياهم بذلك، فتكون لنا كالحادي والمشوق إلى بيته العتيق.

❖ يقول الإمام ابن القيم رحمه الله عند قوله تعالى: ﴿ وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ ﴾ [الحج: ٢٦] وهذه الإضافة هي التي أقبلت بقلوب العالمين إليه وسلبت نفوسهم حبا له وشوقا إلى رؤيته فهو المثابة للمحبين يثوبون إليه ولا يقضون منه وطرا أبدا كلما ازدادوا له زيارة ازدادوا له حبا وإليه اشتياقا فلا الوصال يشفيهم ولا البعاد يسليهم كما قيل:

أطوف به والنفس بعد مشوقة * إليه وهل بعد العناق تداني
والثم منه الركن أطلب برد ما * بقلبي من شوق ومن هيمان
فو الله ما أزداد إلا صبا * ولا القلب إلا كثرة الخفقان
فيا جنة المأوى ويا غاية المنى * ويا مني من دون كل أمان
أبت غلبات الشوق إلا تقربا * إليك فمالي بالبعد يدان

وما كان صدي عنك صد ملالة * * ولي شاهد من مقلتي ولساني
دعوت اصطباري عنك بعدك والبكا * * فلبى البكا والصبر عنك عصاني
وقد زعموا أن المحب إذا نأى * * سيلى هواه بعد طول زمان
ولو كان هذا الزعم حقا لكان ذا * * دواء الهوى في الناس كل أوان
بل إنه يلى التصبر والهوى * * على حاله لم يله الملوان
وهذا محب قاده الشوق والهوى * * بغير زمام قائد وعنان
أتاك على بعد المزار ولو ونت * * مطيته جاءت به القدمان

[بدائع الفوائد ٢ / ٢٨١].

أبو بشار

بشير بن حسن بن قائد الأيوبي

اليمن - المهرة - دار القرآن والحديث بحصوين

٢٩ / رجب / ١٤٤٤ هـ

من سأل الله العمرة بصدق كتب الله له ذلك وإن لم يعتمر

- [١]- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا، مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ وَاذِيًّا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: «وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ» متفق عليه.
- [٢]- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصَدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ» رواه مسلم.

فسير القلوب أبلغ من سير الأبدان، فكم من واصل إلي البيت بيدنه وقلبه منقطع عن رب البيت، وكم من قاعدٍ علي فراشه في بيته وقلبه متصلٌ بالمحل الأعلى كما قيل:

جِسْمِي مَعِيَ غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمْ * فَالْجِسْمُ فِي غُرْبَةٍ وَالرُّوحُ فِي وَطَنِ

فَلْيَعْجَبِ النَّاسُ مِنِّي أَنَّ لِي بَدَنًا * لَا رُوحَ فِيهِ وَلِي رُوحٌ بِلا بَدَنٍ

انظر: لطائف المعارف لابن رجب (ص: ٢٥١).



خير ما ركبت إليه الرواحل البيت العتيق

[٣]- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ

الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ » رواه الإمام أحمد وهو في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٤/

١٨٧).



له بكل خطوة يخطوها حسنة، والأخرى تضع عنه خطيئة،
ويرفعه الله بها درجة

[٤]- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَلَا تَرْفَعَ قَدَمًا أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَّتُكَ إِلَّا كُتِبَتْ لَكَ حَسَنَةٌ، وَرُفِعَتْ لَكَ دَرَجَةٌ» رواه الطبراني في الأوسط، وقال الإمام الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (١١١٣) حسن لغيره.

[٥]- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوُجُّمُ الْبَيْتِ الْحَرَامَ مَا تَضَعُ نَاقَتَكَ خُفًّا وَلَا تَرْفَعُهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِذَلِكَ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْكَ بِهِ خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَكَ بِهِ دَرَجَةً» حسنه الإمام الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٢٨٩) وفي صحيح الترغيب والترهيب (١٠/ ٢).



مغفرة الذنوب

[٦]- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه مسلم.

قال الحافظ ابن حجر رحمته الله عند هذا الحديث: أنه يَشْمَلُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ. انظر: فتح الباري ٣/ ٣٨٢.

والرفث: الجماع أو التعريض به أو القبيح من القول، وقال الأزهري: هي كلمة جامعة لكل ما يريد به الرجل من المرأة .
والفسوق: المعاصي كلها.
« كيوم ولدته أمه »: يعنى: بغير ذنب.

انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤/ ٤٦٢). المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١١/ ١٥) .



العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما

[٧]- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» متفق عليه.

«والحج المبرور» هو: الذي لا رياء فيه ولا رقت ولا فسوق، ويكون بمال حلال. شرح

صحيح البخاري لابن بطال (٤/ ٤٣٥).



المتابعة بتن العمرة والعمره ينفيان الفقر والذنوب

[٨]- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ، وَالذَّهَبُ، وَالْفِضَّةُ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» رواه الترمذي وغيره، وصححه الإمام الألباني في صحيح الترغيب «١١٧/١»، وفي الإرواء «٢٥٢٤»، وفي الصحيحة «١٢٠٠».

[٩]- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». رواه الطبراني في الأوسط، وهو في السلسلة الصحيحة (١٠٨٥).



المعتمر وفد الله تعالى

[١٠]- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ،

وَالْمُعْتَمِرُ» رواه النسائي، وصححه الإمام الألباني في المشكاة (١٥٣٧)، وصحيح الترغيب (١٦٥/٢) وصحيح النسائي (٢٦٢٥).

والمعنى: السائرون إلى الله تعالى، القادمون عليه من المسافرين ثلاثة أصناف، فتخصيص هؤلاء من بين العابدين؛ لاختصاص السفر بهم عادة، وفيه إضافة تشريف

لهؤلاء. حاشية السندي على سنن النسائي، ٥/ ١١٣.



المعتمر يعطيه الله ما سأل

[١١]- عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ، وَفَدَّ اللَّهَ، دَعَاهُمْ، فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ». حسنه الإمام الألباني في صحيح ابن ماجه،
والصحيحة «١٨٢٠».

(وفد الله) الذين يفدون عليه لطلب كرامته. التنوير شرح الجامع الصغير (١١ / ٣٦).



المعتمر في حفظ الله وكلاءه ورعايته

[١٢]- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ خَرَجَ حَاجًّا» أخرجه الحميدي في مسنده، وصححه الإمام الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٥٩٨).

(ثَلَاثَةٌ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) أي: في حفظه وكلاءه ورعايته. فيض القدير (٣/ ٣١٩).

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «الْعُمْرَةُ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ» مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٢٢٤) انظر: ما صح من آثار الصحابة في الفقه (٢/ ٧٥٠).

والعمرة هي: الحج الأصغر عند الجمهور. انظر: «الفتح» (٦/ ٣٢٢، ٨/ ١٧٢)، وتفسير الطبري (١٠/ ٧٥).



العمرة جهاد الكبير، والصغير، والضعيف، والمرأة

[١٣]- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «جِهَادُ الْكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ، وَالضَّعِيفِ، وَالْمَرْأَةِ: الْحَجُّ، وَالْعُمْرَةُ» رواه النسائي، وحسنه الإمام الألباني في صحيح النسائي برقم «٢٦٢٦» وصحيح الترغيب برقم «١١٠٠».

[١٤]- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ جِهَادٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لَا قِتَالَ فِيهِ: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ» رواه أحمد وابن ماجه، وصححه الألباني في المشكاة برقم (٢٥٣٤). وفي إرواء الغليل (٩٨١).



عمرة في رمضان تعدل حجة مع النبي ﷺ

[١٥]- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: «لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لِأُمِّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ: مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ؟، قَالَتْ: أَبُو فُلَانٍ، تَعْنِي زَوْجَهَا، كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَالْآخَرُ يَسْتَقِي أَرْضًا لَنَا، قَالَ: فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِيَ»
متفق عليه.

«تقضي حجة معي» أي: يعدل ثوابها ثواب حجة معي.

قَالَ بِنُ الْعَرَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدِيثُ الْعُمْرَةِ هَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةٌ فَقَدْ أَدْرَكْتَ الْعُمْرَةَ مَنْزِلَةَ الْحَجِّ بَانْضِمَامِ رَمَضَانَ إِلَيْهَا.

وَقَالَ بِنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِيهِ أَنَّ ثَوَابَ الْعَمَلِ يَزِيدُ بِزِيَادَةِ شَرَفِ الْوَقْتِ كَمَا يَزِيدُ بِحُضُورِ الْقَلْبِ وَبِخُلُوصِ الْقَصْدِ . انظر: فتح الباري لابن حجر (٣/ ٦٠٤).



يَلْبِي مَعَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ

[١٦]- عن سهل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلْبِي إِلَّا لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ، أَوْ شَجَرٍ، أَوْ مَدْرٍ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا»
رواه الترمذي وأبو ماجه، وصححه الإمام الألباني في المشكاة « ٢٥٥٠ ». وفي صحيح الجامع الصغير زيادته برقم (٥٧٧٠) .



إذا لبى الملبى، أو كبر بشراً بالجنة

[١٧]- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما أהלَّ مهلاً، ولا كبرَّ مكبراً إلا بشراً،

قيل: يا رسول الله، بالجنة؟ قال: «نعم». رواه الطبراني في الأوسط، وحسنه الإمام الألباني في الصحيحة برقم (١٦٢١) وفي

صحيح الترغيب والترهيب برقم (١١٣٧).

أهلّ: أي رفع صوته بالتلبية، والمعنى ما رفع مُلبّ صوته في التلبية أو مكبر صوته

بالتكبير إلا بشرته الملائكة بالجنة.



رفع الصوت بالتلبية من أفضل الأعمال

[١٨]- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سُئِلَ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:

«الْعُجُّ، وَالشَّجُّ» رواه ابن ماجه والترمذي، وحسنه الإمام الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٥٠٠) وفي مشكاة المصابيح برقم (٢٥٢٧).

«العج» رفع الصوت بالتلبية.

«الشج» سيلان دماء الهدي والأضاحي.



مسح الحجر الأسود والركن اليماني، يحطان الخطايا حطا

[١٩]- عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه، قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: « مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِي، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ أَفْعَلَ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اسْتِلَامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا ». رواه النسائي وغيره، وهو في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٢٦). وصحيح أبي داود (١٥٥٤) للإمام الألباني.

وفي لفظ لأحمد: « أَرَاكَ تُزَاحِمُ عَلَى هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ، قَالَ: إِنَّ أَفْعَلَ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ مَسْحَهُمَا يَحُطُّانِ الْخَطَايَا ». رواه أحمد، وصححه الإمام الألباني في صحيح الترمذي (١/ ٤٩١)، وصحيح النسائي (٢/ ٣١٩)، وصحيح ابن ماجه (٢/ ٢٧).

[٢٠]- عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَقْلَةَ، قَالَ: « رَأَيْتُ عُمَرَ رضي الله عنه قَبَلَ الْحَجَرَ وَالتَّزَمَهُ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا ». رواه مسلم.

حفيا: أي معتنيا.

والمعنى: أنه ﷺ كان معتنياً بشأن الحجر بالتقبيل، والمسح، والكلام وإن كان خطاباً للحجر، فالمقصود إسماع الحاضرين؛ ليعلموا أن الغرض الاتباع، لا تعظيم الحجر كما كان عليه عبدة الأوثان، فالمطلوب تعظيم أمر الرب، واتباع نبيه ﷺ. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج (٢٣/ ٤٨٧).



من طاف بالبيت واستلم الحجر الأسود شهد له يوم القيامة

[٢١]- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في الحجر: «وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ» ورواه الترمذي وصححه الألباني في المشكاة برقم «٢٥٧٨»، وفي الترمذي برقم «٩٦١».

[٢٢]- وعنه أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَجِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ» رواه أحمد والترمذي، وصححه الإمام الألباني في الصحيحة برقم (٢٦١٨). والمشكاة برقم (٢٥٧٧).

فائدة: قال الحافظ ابن حجر رحمته الله: اعترض بعض الملحدين على الحديث الماضي فقال: كيف سودته خطايا المشركين ولم تبيضه طاعات أهل التوحيد؟ وأجيب بما قال ابن قتيبة رحمته الله: لو شاء الله لكان كذلك وإنما أجرى الله العادة بأن السواد يصبغ ولا ينصبغ، على العكس من البياض. وقال المحب الطبري رحمته الله: في بقاءه أسود عبرة لمن له بصيرة فإن الخطايا إذا أثرت في الحجر الصلد فتأثيرها في القلب أشد. فتح الباري (٣ / ٤٦٣).



الطواف بالبيت سبعة أشواط كعتق رقبة، وكل خطوة يُكتب له بها حسنة وتمحى عنه بها سيئة

[٢٣]- قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ أُسْبُوعًا يُحْصِيهِ،

وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ لَهُ كَعْدِلِ رَقَبَةٍ» رواه الإمام أحمد وقال الإمام الألباني في صحيح الترغيب صحيح لغيره.

قوله: «أُسْبُوعًا يُحْصِيهِ»: أي سبعة أشواط يُعَدُّهَا.

وَقَالَ رضي الله عنهما: «وَسَمِعْتُهُ ﷺ - يَقُولُ: مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا، وَلَا وَضَعَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ

حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ». رواه أحمد وهو في صحيح الترغيب للإمام

الألباني.

[٢٤]- وَقَالَ رضي الله عنه وَسَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا لَا يَضَعُ قَدَمًا، وَلَا

يَرْفَعُ أُخْرَى، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً». رواه ابن

حبان في صحيحة وقال الإمام الألباني، صحيح لغيره، وهو في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٢٨).



الطواف حول البيت مثل الصلاة

[٢٥]- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الطَّوْفُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ، إِلَّا أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ». رواه الترمذي والنسائي وغيرهما، وصححه الإمام الألباني في السلسلة الصحيحة (٦ / ٢٢٤) وفي الإرواء (١٢١)، والمشكاة (٢٥٧٦).



يكتب له بركعتي الطواف عتق رقبة من بني إسماعيل

[٢٦]- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَّافِ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ مِنْ

بَنِي إِسْمَاعِيلَ». . رواه ابن حبان، والبخاري، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، «٣/ ١٠».



الطواف بتن الصفا والمروة، كعتق سبعين رقبة

[٢٧]- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ

كَعْتَقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً». رواه ابن حبان، والطبراني في الكبير، وحسنه الإمام الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٥).



المعتمر ينال الدعوة من النبي ﷺ بالرحمة والمغفرة

[٢٨]- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ»
قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ» متفق عليه.

[٢٩]- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ:
«وَلِلْمُقَصِّرِينَ» متفق عليه.

(المحلّقين) الذين يحلقون جميع شعرهم.

(المقصرين) الذين يقصون أطراف شعرهم.

قال النووي رحمته الله: فِي دُعَائِهِ ﷺ لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً بَعْدَ ذَلِكَ هَذَا
كُلُّهُ تَصْرِيحٌ بِتَفْضِيلِ الْحَلْقِ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الْحَلْقَ أَفْضَلُ مِنَ التَّقْصِيرِ، وَوَجْهُ
فَضِيلَةِ الْحَلْقِ عَلَى التَّقْصِيرِ أَنَّهُ أَبْلَغُ فِي الْعِبَادَةِ وَأَدْلُ عَلَى صِدْقِ النِّيَّةِ فِي التَّذَلُّلِ لِلَّهِ تَعَالَى
وَلِأَنَّ الْمُقَصِّرَ مُبْقٍ عَلَى نَفْسِهِ الشَّعْرَ الَّذِي هُوَ زِينَةٌ وَالْحَاجَّ مَأْمُورٌ بِتَرْكِ الزَّيْنَةِ بَلْ هُوَ
أَشْعَثُ أَغْبَرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. شرح النووي على مسلم (٩/ ٤٩).



يُعْطَى بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقَهَا حَسَنَةً، وَتُمْحَى عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ،
وَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[٣٠]- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «وَأَمَّا حِلَاقُكَ رَأْسَكَ فَبِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةً، وَيُمْحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ» رواه ابن حبان، والبزار، والطبراني، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، «١٠/٣».

[٣١]- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «وَأَمَّا حَلَقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ شَعْرَةٌ تَقَعُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الأوسط، وقال الإمام الألباني في صحيح الترغيب والترهيب حسن لغيره.



الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه

[٣٢]- عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ» رواه أحمد وابن ماجه، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه «١/ ٢٣٦»، وفي إرواء الغليل «٤/ ٣٤١».

وهذا ... ثوابه عظيم؛ فإن من صَلَّى يوماً واحداً خمس صلوات، كانت أفضل من خمسمائة ألف صلاة، فتكون أفضل من الصلاة في مائتين وإحدى وثمانين سنة وستة أشهر تقريباً؛ لأن المصلي إذا صَلَّى خمس صلوات، كان ذلك عدد الصلوات في اليوم، فيكون بمائة ألف يوم تقسيم ثلاثمائة وخمسة وخمسين يوماً، عدد أيام السنة القمرية، والناتج يكون عدد السنين هكذا $100000 \div 355 = 281,69$ سنة، وهذا فضل عظيم، وثواب كبير جليل، لمن وفقه الله تعالى للخير.



الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ بألف صلاة

[٣٣]- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» متفق عليه.

[٣٤]- عَنْ جَابِر رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ». رواه ابن ماجه، وأحمد، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه «١ / ٢٣٦»، وفي إرواء الغليل «٤ / ٣٤١».



صلاة ركعتين في مسجد قباء كأجر عمرة

[٣٥]- عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ

قُبَاءٍ، فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ » رواه النسائي، وابن ماجه، وصححه الألباني في صحيح النسائي «١/

١٥٠»، وفي صحيح ابن ماجه «٢٣٧ / ١».



ماء زمزم طعام طعم وشفاء بآذن الله سبحانه وتعالى

[٣٦]- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ» رواه ابن ماجه،

وأحمد، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه «٥٩/٣» وفي إرواء الغليل (١١٢٣) والصحيحة (٨٨٣).

[٣٧]- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ

زَمْزَمَ، فِيهِ طَعَامٌ مِنَ الطُّعْمِ، وَشِفَاءٌ مِنَ السَّقَمِ». رواه الطبراني في المعجم الكبير، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب

والترهيب «٤٠/٢»، وفي السلسلة الصحيحة (برقم ١٠٦٥).

[٣٨]- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامٌ طُعْمٍ». رواه مسلم.



الأجر على قدر النفقة والنصب

[٣٩]- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهَا فِي عُمْرَتِهَا: «إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ

نَصَبِكَ وَنَفَقَتِكَ» رواه الحاكم، وهو في صحيح الترغيب والترهيب (٦ / ٢).

وفي رواية عنها رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهَا: «إِنَّمَا أَجْرُكَ فِي عُمْرَتِكَ عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكَ».

رواه الحاكم، وهو في صحيح الترغيب والترهيب (٦ / ٢).



من خرج عمرة فمات أجرى الله له أجر المعتمر إلى يوم القيامة

[٤٠]- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْغَازِيِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» أخرجه أبو يعلى في مسنده، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٦ / ٦).

[٤١]- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: « أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تَمْسُوهُ بِطِيبٍ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا ». متفق عليه.



شفاعة النبي ﷺ لمن مات بالمدينة النبوية

[٤٢]- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ

فَلَيَمُتَ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا». رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه، وهو في السلسلة الصحيحة (٦ / ١٠٣٤)

وفي صحيح الجامع برقم «٦٠١٥» للإمام الألباني.



والحمد لله رب العالمين

- ٥..... المقدمة:
- ١- من سأل الله العمرة بصدق كتب الله له ذلك وإن لم يعتمر:..... ٧
- ٢- خير ما ركبت إليه الرواحل البيت العتيق:..... ٨
- ٣- له بكل خطوة يخطوها هو ودابته حسنة، ومحا الله عنه خطيئته، ورفع له درجة:..... ٩
- ٤- مغفرة الذنوب:..... ١٠
- ٥- العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما:..... ١١
- ٦- المتابعة بين العمرة والعمرة ينفيان الفقر والذنوب:..... ١٢
- ٧- المعتمر وفدُ الله تعالى:..... ١٣
- ٨- المعتمر يعطيه الله ما سأل:..... ١٤
- ٩- المعتمر في حفظه الله وكلاءته ورعايته:..... ١٥
- ١٠- العمرة جهاد الكبير، والصغير، والضعيف، والمرأة:..... ١٦
- ١١- عمرة في رمضان تعدل حجة مع النبي:..... ١٧
- ١٢- المعتمر يليه معه الشجر والحجر حتى تنقطع الأرض عن يمينه وشماله:..... ١٨
- ١٣- إذا لبى الملبى، أو كبر بَشْرَ بالجنة:..... ١٩
- ١٤- رفع الصوت بالتلبية من أفضل الأعمال:..... ٢٠
- ١٥- مسح الحجر الأسود والركن اليماني، يحطآن الخطايا خطًا:..... ٢١
- ١٦- من طاف بالبيت العتيق واستلم الحجر الأسود شهد له يوم القيامة:..... ٢٢
- ١٧- الطواف بالبيت كعتق رقبة، وكل خطوة يكتب له بها حسنة وتمحى عنه بها:..... ٢٣
- ١٨- الطواف حول البيت مثل الصلاة:..... ٢٤
- ١٩- يكتب له بركعتي الطواف عتق رقبة من بني إسماعيل:..... ٢٥
- ٢٠- الطواف بين الصفا والمروة، كعتق سبعين رقبة:..... ٢٦
- ٢١- المعتمر ينال الدعوة من النبي ﷺ بالرحمة والمغفرة:..... ٢٧
- ٢٢- يُعطى بكل شعرة حلقها حسنة، وتُمحى عنه بها خطيئته، وله بكل شعرة نور:..... ٢٨
- ٢٣- الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه:..... ٢٩
- ٢٤- الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ بألف صلاة:..... ٣٠
- ٢٥- صلاة ركعتين في مسجد قباء كأجر عمرة:..... ٣١
- ٢٦- ماء زمزم شفاء بإذن الله:..... ٣٢
- ٢٧- الأجر على قدر النفقة والنصب:..... ٣٣
- ٢٨- من خرج عمرة فمات أجرى الله له أجر المعتمر إلى يوم القيامة:..... ٣٤
- ٢٩- شفاعته النبي ﷺ لمن مات بالمدينة النبوية:..... ٣٥
- ٣٦..... الفهرس: